اهمل النبي صلى الله عليه وسلم بيان ما يحتاج اليه وتعليم طرق الاجتهاد نوع من البيان
اما اكثر من ذلك فلا يجب وبالجملة فكم من مسئلة عندنا وعندكم بعد غيبة الامام هي
غير مبينة وقد امرنا بالاجتهاد والعمل بما ظهر لكن اذا علمنا اصول الشريعة وطرق
التامل فقد كمل [الدين] وتمت النعمة قالوا نص النبي صلى الله عليه وسلم نصا جليا على ان الامام
بعده علي رضي الله عنه ثم الحسن ثم الحسين رضي الله عنهما الى اخر قلنا لو كان من
النبي صلى الله عليه وسلم نص جلي لنقل الينا بالتواتر كآيات القرآن وكالغزوات و
التشبيب واعداد الركعات ومقادير الزكوات لتوفر الدواعي الى نقله وهل مثل من
يدعي النص الجلي الا مثل من يدعي ان الخطيب قتل على المنبر يوم الجمعة وهو يخطب و
الناس لا يعلمون فان قالوا لا بل الدواعي الى كتمانه متوفرة لانه تعلق الخلافة فلو ظهر
هذا النص لم يطعه احد فاجتهدوا في كتمانه والذي يجاهر الملوك بالانكار كالكبريت
الاحمر فلم يزالوا يجتهدون في الكتمان حتى انقضى على ذلك قرون كثيرة واشتبه الامر
قلنا بعيد ولو سلم ففي سائر الناس لا في الشيعة وقد اختلفت فرق الشيعة فيما بينهم
بالاختلاف في ذرية علي رضي الله عنه انقسم فمنهم من يقول بالنص الجلي ومنهم من يقول
بالخفي ومنهم من يقول بان الخلافة شورى في ذرية الحسن والحسين رضي الله عنهما وكل
من خرج منهم بالسيف فهو الامام وليس امام من ائمتكم الا وقد اختلفت فيه فقال با
مامته قوم ولم يقل بها آخرون وبالجملة فالضرورة قاضية بانه لو كان نص فلا اقل من
ان يعلمه الشيعة واولاد علي رضي الله عنه ويظهروه عند تلك المناقشات في سرح
الخلائق المخالف والموافق او يقيم الحجة اهل الحق على غيرهم باقامة بينة تعرفه منهم و
لم يكن كذلك ولا شك ان كل من اطلع على كلام اوائلهم قبل غيبة الامام وتشددهم
فيما يرجع الى الامام في رد المقاييس والاستنباطات وتصريحهم بانه لا يتم التكليف
الا بالامام الناطق وكلام اواخرهم الذين نشاؤا بعد غيبته واختلافهم بعد بابهم وقيام
علمائهم بجميع المختلفات والاستنباط والقياس وتشعبهم في ذلك شعبا وتسهيلهم
في كل ما شددوا فيه علم كذب مقالتهم وقال سبحانك هذا بهتان عظيم ولكن هذا
آخر ما اردنا ايراده في هذه الرسالة والحمد لله اولا وآخرا عدد خلقه ورضا نفسه
ومداد كلماته وزنة عرشه وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين
برحمتك يا ارحم الراحمين تمت الرسالة المسماة بالمقدمة السنية في الانتصار للفرقة

العقيدة

السنية لشيخنا ومولانا ابي الفياض الشيخ ولي الله احياه الله ظله العالي بين افق
الخلائق الى رحمة الله الخالق الفقير محمد العاشق كان الله له وعفى عنه يوم الاحد
الخميس بين الظهر والعصر ثالث عشر ذي القعدة سنة اربع واربعين ومائة
والف في مكة المعظمة زادها الله شرفا وتعظيما في خلوة الرباط التي ماهية المشرفة
على بيت الله جانب الحجر والميزاب مائلا الى الركن العراقي بلي باب العجلة وهي السادسة
من ابواب المسجد الحرام والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله
واصحابه اجمعين وفي هذه بين ظهر وعصر الاحد الخامس في ثلاثين من ذي القعدة
سنة ... علي بن الفقير محمد بن اسماعيل العبيدلي البصري في مكة المشرفة زادها
الله شرفا وتعظيما وتكريما وزاد من شرفها وعظمها من حجها او اعتمرها تشريفا
وتعظيما وتكريما وبرا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله
وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

Copyright © King Saud University